

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

د/ محمد أحمد على هيبية
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة السببية بين بعض متغيرات الشخصية (التأؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى فى ضوء تحليل مسار إضافة إلى متغيرات ديموجرافية (النوع ، والتخصص) . وبلغت عينة الدراسة (١٩٧) طالب وطالبة من تخصصات (لغة عربية، رياضيات ، فيزياء) (٨٠ ذكور ، ١١٧ إناث) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة للنموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من تقدير الذات على أبعاد التكيف (الأكاديمي، الانفعالي الشخصي، الاجتماعي) ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى التكيف الانفعالي الشخصى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح الذكور ، وتوجد فروق بين كل من التخصص العلمى والأدبى فى التكيف الأكاديمى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح التخصص الأدبى .

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

د/ محمد أحمد على هيبية
مدرس بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

يعد الانتقال إلى الحياة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد وبصفة خاصة بالنسبة للطلاب الجدد في السنة الأولى الجامعية ، والتي عادة ما تقابل ببعض التحديات لاختلاف المتطلبات الأكاديمية التي تتطلبها هذه المرحلة ، وزيادة ضغط الوقت *increased time pressure* ، والاندماج في العلاقات والأنشطة الاجتماعية الجديدة . والفشل في إدارة هذه الضغوط يقلل من مفهوم الذات الأكاديمي ، ويكون الطالب أكثر عرضة للفشل الأكاديمي ، وأكثر عرضة للتوتر والاستنزاف *distress, and attrition* ، فانتقال الطالب من المدرسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية غالباً ما يمثل فترة من المشكلات النفسية للطالب، لأنه يمثل مرحلة تحمل متطلبات جديدة، في المجالات الاجتماعية والأكاديمية والمعيشية. فالبعد النسبي عن العائلة، وعن رفقائه الذين كانوا معه في المدرسة الثانوية يعتبر من الأمور التي قد تزيد من صعوبات التكيف النفسي والأكاديمي عند الطالب الجامعي المستجد، لذا فإنه قد يعاني في هذه المرحلة من القلق حتى يتمكن من التكيف^(١) *adaptation* مع حياته الجامعية .

(بسمه عيد الشريف، ٢٠١٤ ، ٨٥٠ ، (Perera & McIlveen, 2014,395).

فالتكيف في الحياة الجامعية من الأمور المهمة التي تساعد الطالب على التحصيل الأكاديمي .

١- يطلق حديثاً مصطلح التكيف *adaptation* على التوافق *adjustment* سواء الانفعالي أو الاجتماعي أو الأكاديمي.

٢- (Perera & McIlveen, 2014, 395) ، ويتبنى الباحث الحالي مصطلح التكيف في الدراسة الحالية .

(Perera, McIlveen, & Oliver, 2015,440).

فطلاب السنة الأولى الجامعية يواجهون عدداً من الضغوط، مثل: إقامة علاقات جديدة، وتعديل العلاقات القائمة مع الوالدين والعائلة، وتكوين عادات دراسية جديدة مرتبطة بالبيئة الجامعية المثيرة للتحدي والتي يتعامل فيها كشخص مستقل ناضج بعيداً عن تدخل أفراد آخرين. (Morton, Mergler, & Boman, 2014,90)

لذلك يلجأ الطالب إلى استخدام المواجهة لتخفيف عبء هذه الضغوط، والتي تعد بمثابة عملية يشرع بها الفرد للتعامل مع المواقف التي تتسم بالتحدي، وهي عملية متعددة المراحل تبدأ بوجود الضغط، ويبدأ الفرد في تحديد وتقييم الضغط لتحقيق بعض الأهداف، كما أن الأفراد يختلفون في قدرات المواجهة، ويظهرون نتائج متباينة تتراوح من عدم التكيف إلى التكيف الجيد (Smith, 2008,6).

وتمثل المواجهة المعتمدة على الاندماج engagement coping إحدى الطرق التي يمكن أن يعتمد عليها الطالب والتي تعمل على زيادة الجهد المعرفي والسلوكي للتحكم والتغيير للتكيف مع الضغوط المولدة من التوقعات المعممة generalized expectancies للنواتج التكيفية الايجابية، وفيها يقوم الفرد بالانخراط في المشكلة والبحث عن حلول لها، مقارنة بتجنبها والابتعاد عنها (Perera & McIlveen, 2014,396).

وهذه المواجهة تتأثر بمتغيرات الشخصية، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقات السببية بين بعض متغيرات الشخصية والمواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف مع الحياة الجامعية لطلاب السنة الأولى في ضوء نموذج تحليل مسار، ومعرفة أفضل نموذج يمكن استخراجه من هذه المتغيرات، وأيضاً مدى اختلاف هذا النموذج عبر النوع (الذكور - الإناث)، والتخصص (علمي - أدبي)، ومعرفة الفروق في التكيف عبر النوع والتخصص.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التكيف مع الحياة الجامعية من الأمور المهمة للطلاب المستجدين المنتقلين من المرحلة الثانوية، غير أن الطالب في هذه المرحلة يعاني كثيراً من الضغوط والتحديات، وتعمل المواجهة على تخفيف حدة هذه الضغوط. فالمواجهة تعد ميكانيزم تنظيم ذاتي يُفترض أنها تتوسط العلاقة بين متغيرات الشخصية والتكيف، فأثناء الانتقال للجامعة يتعرض الطلاب لكثير من الضغوط الأكاديمية وكذلك الضغوط الاجتماعية

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

والانفعالية, وقد يكون قدرة الطالب على المواجهة لإدارة هذه الضغوط تتشكل بواسطة متغيرات الشخصية. (Perera et al., 2015,440)

فسلوك المواجهة يتأثر بدرجة كبيرة بخصائص شخصية الفرد وسماته ، فهي تعد مهمة فى الاندماج أثناء المواجهة ، ويرى الباحث الحالى أنها تعنى المواجهة المعتمدة على الاندماج ، فهذه المتغيرات الشخصية تلعب دوراً مهماً فى الفعالية الإنسانية ، فتعد الأفراد لى يسلكوا بشكل أكثر فعالية ومرونة ، وتقليل الضغوط التى يمكن أن يتعرض لها الفرد ، كما أنها تعد منبئات لعملية المواجهة ، وهى تؤدى دوراً مهماً فى تحديد الضغوط ، وتحديد الطرق للوقاية منها (تامر شوقى، ٢٠١٠ ، ٨٨).

وتمثل متغيرات الشخصية مثل: التفاؤل optimism وتقدير الذات self-esteem وفعالية الذات self-efficacy مصادر قد تؤثر على قدرة الفرد على المواجهة، وبالتالي فى التكيف مع الحياة الجامعية للطلاب المستجدين .

فهناك علاقة قوية بين التفاؤل والمواجهة، فالأفراد الذين لديهم تفاؤل مرتفع لهم توقعات ايجابية للمستقبل حتى فى المواقف الضاغطة stressful situations ، كما أن التفاؤل يرتبط بشكل مرتفع مع التكيف النفسى للضغوط وبصفة خاصة عند الانتقال للجامعة .

(Solberg Nes & Segerstrom ,2006,235).

كما تنتبأ المعتقدات التفاؤلية بالتكيف مع مصادر متعددة من الضغوط ، والمتفائلون يحافظون على ما لديهم من مصادر لحت قدرتهم على إدارة المشكلات ، ولا يتجاهلون التهديدات والمخاطر المنوطة بهم .(تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ٨٩).

وقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الايجابية بين التفاؤل والمواجهة مثل: دراسة (Solberg Nes & Segerstrom, 2006) ، كما أن التفاؤل أيضا يرتبط بالمواجهة المعتمدة على الاندماج وخاصة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية وهذا ما تشير إليه دراسة (Perera & McIlveen, 2014).

كما يلعب تقدير الذات دوراً مهماً فى عملية المواجهة، فتقدير الذات يمثل مدى إحساس الفرد بجدارته ذاته، واحترامه لذاته، وصورته عن ذاته، ومدى فخره واعتزازه بما حققه من إنجازات، ويعد من المكونات المهمة للرضا عن الحياة والسعادة، فتقدير الذات يعبر عن

مشاعر الفرد واتجاهاته نحوذاته، فالأفراد يشكلون اتجاهاتهم نحوذواتهم خلال عمليات التقييم والحكم المتنوعة، والتي يكون للمعرفة فيها دور فعال (وليد عاشور ، ٢٠٠٦ ، ٣٧-٣٨) .

وتقدير الذات يعد من سمات الشخصية التي تعمل على الوقاية من التأثيرات السلبية للضغوط (تامر شوقي ، ٢٠١٠ ، ٨) .

كما وجدت دراسة (Hudd, Dumlao, Erdmann-Sager, Murray, Phan, Soukas, & Yokozuka, 2000) أن الطلاب الذين كانت مواجهتهم للضغوط في الجامعة أقل ، تميزوا بتقدير ذات منخفض .

كما أبرزت دراسة (Brisette, Scheier, & Carver, 2002) أن تقدير الذات له دور مهم في المواجهة عند الانتقال للمرحلة الجامعية.

ويلعب تقدير الذات دوراً مهماً أيضاً في المواجهة المعتمدة على الاندماج ، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (Lee, Dickson, Conley, & Holmbeck, 2014).

أما **فعالية الذات** تعتبر من المطالب القلبية لجميع أنواع الضغوط ، وتعمل كواقى من تأثيرات الضغوط (Morton, et al.,2014,90).

وتشير العديد من الدراسات على ارتباط فعالية الذات بالمواجهة مثل: دراسة (Dwyer & Cummings, 2001). كما وجد (Yusoff, 2012) أن الطلاب الماليزيين مرتفعي فعالية الذات اظهروا درجات مرتفعة في التكيف مع الحياة الجامعية.

ووجد (Poyrazli, McPherson, Arbona, Pisecco, & Nora, 2002) أن الطلاب مرتفعي فعالية الذات أظهروا أقل قدرأ في مشكلات عدم التكيف مع البيئة الجامعية .

وقد اقترح (Dwyer & Cummings , 2001,209) أن الأفراد مرتفعي فعالية الذات يكونوا أكثر مواجهة لمستويات الضغط المختلفة .

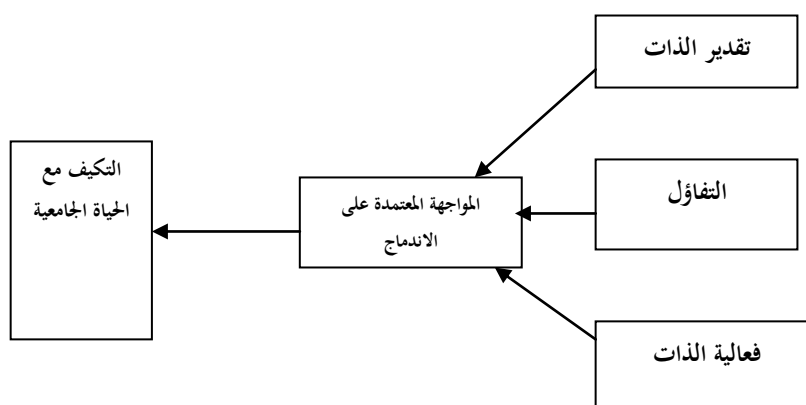
كما توصلت دراسة (Zajacova, Lynch, & Espenshade, 2005) إلى وجود علاقة سالبة بين فعالية الذات ومستوى الضغط .

كما ترتبط المواجهة بالتكيف مع الحياة الجامعية وبصفة خاصة عند انتقال الطلاب للمرحلة الجامعية سواء كان هذا التكيف (أكاديمياً أوإنفعالياً ، أوإجتماعياً) ، مثل : دراسة (Smith,2008)، وكذلك ترتبط المواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

الجامعية، وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات مثل دراسة Perera & McIlveen, (2014).

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة السببية بين بعض المتغيرات الشخصية (التقاول- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في نموذج تحليل مسار ، ويمكن توضيح النموذج المقترح في الشكل التالي:



شكل (١)

النموذج المقترح للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية والمواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف مع الحياة الجامعية لطلاب السنة الأولى

وعن العلاقة بين النوع والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى ، فتوصلت دراسة (Abdullah, Elias, Mahyddin, & Uli, 2009) إلى أن الإناث أكثر عرضة لعدم التكيف مقارنة بالذكور، وتوصلت دراسة (Enochs & Roland, 2006) إلى أن الإناث أقل في التكيف الاجتماعي مقارنة بالذكور، ولكن وجدت دراسة Clinciu & (Cazan, 2014,659) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

كما يرى الباحث أن تخصص الطالب ممكن أن يؤثر على تكيف الطالب المستجد في الحياة الجامعية، حيث أن طبيعة التخصصات العلمية ذات مطالب أكاديمية أكثر ، وبالتالي تولد لديهم ضغوط أكثر ممكن أن تؤثر على تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى .

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

- ١- أهمية دراسة المتغيرات النفسية التي قد تؤثر على تكيف طلاب السنة الأولى الجامعية عند الانتقال من المرحلة الثانوية ، وما يتصل بعملية الانتقال من تحديات وضغوط يتعرض لها الطالب المستجد .
- ٢- ندرة الدراسة العربية - في حدود علم الباحث- التي اهتمت بدراسة التكيف عند طلاب السنة الأولى الجامعية ومعرفة ماهية المتغيرات النفسية التي قد تؤثر على هذا التكيف .
- ٣- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة المواجهة المعتمدة على الاندماج في الدراسات السابقة ، فمعظم الدراسات ركزت على المواجهة بشكل عام وتوجد قلة في الدراسات التي فحصت دور المواجهة المعتمدة على الاندماج في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .
- ٤- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث- درست علاقة بعض متغيرات الشخصية (التفاوض- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية في نموذج تحليل مسار .
- ٥- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث- درست علاقة بعض متغيرات الشخصية (التفاوض- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية في نموذج تحليل مسار بشكل مقارن عبر النوع (الذكور - الإناث) والتخصص الأكاديمي (علمي- أدبي) .

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

٦- تتناقض الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

٧- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث- هدفت لدراسة تأثير التخصص الأكاديمي في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

١- ما مدى تطابق (ملاءمة) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى ؟

٢- هل يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث)؟

٣- هل يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي - علمي)؟

٤- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث)؟

٥- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي - علمي) ؟

٦- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى السعي نحو فهم وتفسير العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة

الدراسية الأولى فى ضوء نموذج تحليل مسار ، والتعرف على أفضل نموذج يمكن استخراجه من هذه المتغيرات ، وكذلك معرفة مدى اختلاف النموذج المستخرج عبر النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمى - أدبى) ، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث ، والفروق بين التخصصات العلمية والأدبية والتفاعل بين النوع والتخصص فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .

أهمية الدراسة:

- 1- تتناول الدراسة الحالية لتكيف طلاب السنة الأولى الجامعية عند الانتقال من المرحلة الثانوية، وما يتصل بعملية الانتقال من تحديات وضغوط يتعرض لها الطالب المستجد .
- 2- معرفة تأثير بعض المتغيرات النفسية التى قد تؤثر فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى وهذه المتغيرات هى (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج ، مما يتيح الفرصة أمام الباحثين إلى إعداد برامج خاصة بتنمية مثل هذه المتغيرات حتى تساعد الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية.
- 3- تعد المرحلة الجامعية من المراحل التعميمية المهمة فى حياة الفرد، والسنة الأولى فى الجامعة هى بداية هذه المرحلة ، وكلما كان الطالب أكثر تكيفاً فى هذه السنة ساعده ذلك فى المواصلة والجهد فى الدراسة والتحصيل الأكاديمى .
- 4- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات المختلفة بحيث تعمل على زيادة التوعية للطلاب المستجدين عن المطالب الأكاديمية والاجتماعية التى تتطلبها الدراسة فى الجامعة حتى تساعد الطالب فى عملية التكيف.

مصطلحات الدراسة:

التفاؤل optimism

هو توقع الفرد للنواتج الإيجابية المرغوبة فى المستقبل أكثر من توقع النواتج السيئة غير المرغوبة (محمود سعيد ، ٢٠١٤ ، ٦).

تقدير الذات الكلى Global self-esteem

يعرف على أنه "مشاعر الفرد الإيجابية والسلبية تجاه ذاته". (وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩، (١١).

فعالية الذات self-efficacy

تعرف على أنها "معتقدات الفرد في امتلاكه القدرة أو الكفاءة أو الإمكانية اللازمة للمواجهة الفعالة مع المواقف المشككة المختلفة، ومطالبها، وكذلك اللازمة لتخطيط وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتجنب الأهداف غير المرغوبة" (تامر شوقي، ٢٠١٠، ١٣).

المواجهة المعتمدة على الاندماج engagement coping

يعرفها الباحث على أنها "المحاولات النشطة والمباشرة لمجابهة الضغوط وأوردود الأفعال ناحية الضغوط".

التكيف adaptation

هو العملية النفسية للتوافق ومواجهة وإدارة المشكلات والتحديات ومطالب الحياة اليومية.

(Clinciu & Cazan, 2014,655)

والتكيف في الجامعة هو كيفية مقابلة مطالب الحياة الجامعية سواء الأكاديمية أو الانفعالية الشخصية أو الاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

سوف يتناول الباحث الإطار النظري والدراسات السابقة في ضوء نموذج تحليل المسار الذي اقترحه الباحث لعرض الأدلة النظرية والأمبيرقية للنموذج على النحو التالي :

المواجهة Coping

تعرف المواجهة على أنها الجهود المعرفية والسلوكية لإدارة المطالب الخارجية والداخلية المحددة لتقييم المخاطر appraised as taxing، وألتي تتجاوز موارد الفرد .

(Solberg Nes & Segerstrom ,2006,235).

وأنها عملية يقدر فيها الفرد متطلبات واحتياجات الحدث الضاغط، أوهى الأنشطة التي تساهم في توجيه الفرد وانخراطه في تحديد مطالب الحدث الضاغط ألتي تعمل على تجنب الحدث الضاغط لتقليل رد الفعل الانفعالي الذي ينشأ لدى الفرد نتيجة التأثر بهذه الضغوط،

والمواجهة تولد من خلال هدف يوجه الفرد في الحياة أولحل مشكلات تواجهه. وتعنى أيضا المحاولات السلوكية والمعرفية التي تعمل على تعديل الأحداث أو الظروف المهددة للفرد ، وهي عملية دينامية مستمرة تعمل على تغيير الاستجابة نتيجة للتغيرات في مطالب المواقف الصعبة.

(Compas, Connor-Smith, Saltzman, Thomsen, & Wadsworth, 2001, 88)
;(Dyson, & Renk, 2006,1232).

وتوجد أنواع عديدة من استراتيجيات المواجهة التي يمكن أن يلجأ إليها الفرد للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة مثل استراتيجيات المواجهة المتمركزة على الإقدام Approach focused coping (المواجهة المعتمدة على الاندماج) واستراتيجيات المواجهة المتمركزة على التجنب Avoiding focused coping ، وسوف تركز الدراسة الحالية على المواجهة المعتمدة على الاندماج. ويمكن تناولها على النحوالتالى :

المواجهة المعتمدة على الاندماج :

تعد المواجهة المعتمدة على الاندماج أحد أنواع المواجهة ويطلق عليها مسميات متعددة : منها المواجهة المعتمدة على الإقدام أوالمواجهة النشطة ، وتشير إلى المدى الواسع للاستجابات الموجهة نحوالضغوط أووردود أفعال الفرد نحوالضغوط، وهي التي تدفع الفرد للإقدام والتعامل معه بصورة جادة ، فى إطار من عملية التحدى لهذه الضواغط ، من خلال المحاولات النشطة لإدارة الموقف الضاغط أوالانفعالات المرتبطة به & Connor-Smith (Flachsbart, 2007,1081-1082).

كما تعرف جهود المواجهة المعتمدة على الاندماج بأنها المحاولات النشطة لضبط وتطوير circumvent الضغوط أووردود الأفعال ناحية الضغوط مثل المواجهة النشطة active coping (Perera et al., 2015,443)..

وعرفها (Kuo, Roysircar, & Newby-Clark ,2006,166) بأنها المسارات والمحاولات المباشرة للأفراد فى مواجهة الضغوط .

وتتكون المواجهة المعتمدة على الاندماج من عدة استراتيجيات فرعية هي المواجهة النشطة ، وإعادة تفسير الحدث إيجابياً positive reinterpretation ، والتخطيط planning (Perera & McIlveen, 2014,398)..

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

فالمواجهة النشطة تشير إلى إتباع الخطوات النشيطة لمحاولة حذف أو تطويق الضغوط أو تحسين ameliorate تأثيراتها ، فالمواجهة النشطة تشتمل على المبادرة بفعل مباشر initiating direct action ، وزيادة جهود الفرد ، ومحاولة تنفيذ المواجهة بشكل متدرج ويطلق عليها أيضا المواجهة المتمركزة حول المشكلة Problem focused coping . أما التخطيط فهو التفكير حول كيفية مواجهة الضغوط ، فالتخطيط يشتمل على استحضار استراتيجيات الحدث action strategies ، والتفكير في الخطوات المراد اتباعها وكيفية اختبارها لمواجهة أوحل المشكلة .

أما إعادة تفسير الحدث إيجابياً فيشير إلى النزعة أو الميل إلى إعادة تقييم الحدث إيجابياً positive reappraisal كنوع من المواجهة المتمركزة على الانفعال ، فالمواجهة في هذه الحالة تحاول معالجة الآثار الانفعالية المترتبة على الضغط مقارنة بالضغط ذاته ، كما أن هذه النزعة أو الميل غير محدودة فقط بتخفيض حدة الضغط ، إنما تهدف إلى تفسير المواقف الصعبة في مصطلحات إيجابية والتي بدورها تجعل الفرد يسعى في مواصلة أو استئناف استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشكلة . (Carver, Scheier, & Weintraub, 1989,268-270).

التفاؤل :

المتفائلون هم من يتوقعون الأشياء الجيدة لأحداث المستقبل، حيث ركزت التعريفات العلمية للتفاؤل على التوقعات الخاصة بالمستقبل ، وتقتضى نظريات القيمة المتوقعة Expectancy-value theories أن السلوك يعكس السعى والمثابرة نحو تحقيق الهدف ، وكلما ازدادت أهمية الهدف كلما كبرت قيمته.

(Carver, Scheier, & Segerstrom,2010,879-880).

وتعددت التعريفات الخاصة بالتفاؤل ، فقد عرفها (Geers, Wellman, & Lassiter, 2009,913) بأنه التوقع المعمم للنواتج الإيجابية generalized positive outcome expectancy .

وأنه توقعات معمة مفضلة لدى الفرد بأن الأحداث الإيجابية المرغوبة من المحتمل أن تقع في المستقبل بدرجة أكبر من الأحداث السلبية غير المرغوبة ، وبصفة خاصة في المواقف الصعبة أو المبهمة (تامر شوقي ، ٢٠١٠ ، ١٣).

وقد نشأت بنية التفاوض من خلال إطار التنظيم الذاتى العام *general self-regulatory framework* ، بحيث أن التوقعات الايجابية تعمل على زيادة الجهد لتحقيق الأهداف المرغوبة ، بينما التوقعات السلبية تعمل على تقليل الجهد والابتعاد عن ضغوط تحقيق الهدف. واتفقت الدراسات الامبريقية لهذا الإطار على أن التوقعات التفاوضية تعمل على الاندماج ومواصلة الجهد لتحقيق الأهداف المرغوبة فى سياقات مختلفة تشمل حتى الظروف الصعبة. لذلك يبدوالتفاوض كمحدد رئيسى للفصل *disjunction* بين نوعين من السلوك هما السعى المتواصل *continued striving* فى مقابل الاستسلام والابتعاد *giving up and turning away* ، وهذا الفصل ظاهر فى نوعين من المواجهة ، المواجهة المعتمدة على الإقدام فى مقابل المواجهة المعتمدة على الإحجام ، وتشير المواجهة المعتمدة على الإقدام إلى المواجهة الاندماجية (المعتمدة على الاندماج) وفيها يسعى الفرد إلى تحقيق الهدف والانخراط فى الموقف لتحقيقه عن طريق إدارة المطالب الداخلية والخارجية للضغوط التى تعوق تحقيق هذا الهدف ، فى المقابل المواجهة المعتمدة على الإحجام تشير إلى المواجهة المعتمدة على عدم الاندماج ، وفيها يتم تجاهل الهدف، والتجنب أو الانسحاب فى مواجهة هذه الضغوط.

(Solberg Nes & Segerstrom ,2006,236) .

كما أن التفاوض يستحث الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات المواجهة المعتمدة على الاندماج بسبب التوقعات الايجابية المعتمدة التى يولدها التفاوض لدى الفرد ، والتى تؤدى إلى الاندماج المرتفع وزيادة الجهود للتغلب على المصاعب أو الشدائد (Perera & McIlveen, 2014,396).

وتوجد دراسات عديدة فحصت العلاقة بين التفاوض والمواجهة ، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فهدفت دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) إلى فحص دور التفاوض وتقدير الذات على المواجهة وتأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية على عينة بلغت (٦٧٢) طالب جامعى من طلاب السنة الدراسية الأولى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاوض وتقدير الذات يؤثران على المواجهة والتى تؤثر بدورها على التكيف فى الحياة الجامعية ، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير مباشر بين التفاوض والتكيف مع الحياة الجامعية .

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

وسعت دراسة (Brissette et al., 2002) إلى فحص دور التفاؤل وشبكة العلاقات الاجتماعية وتقدير الذات في المواجهة على التكيف النفسى خلال عملية الانتقال للمرحلة الجامعية ، علي عينة بلغت (٨٩) (٤٦ إنثى ، ٤٣ ذكر) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كل من التفاؤل والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات يسهمون بشكل ايجابي فى المواجهة والتي بدورها تؤثر على التكيف مع الحياة الجامعية .

كما هدفت دراسة (Perera & McIlveen, 2014) إلى فحص دور التفاؤل فى المواجهة المعتمدة على الاندماج فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب السنة الأولى بلغت (٢٣٦) طالب وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل منبئ قوى للمواجهة المعتمدة على الاندماج والتي بدورها تؤثر فى التكيف مع الحياة الجامعية ، أى أن المواجهة المعتمدة على الاندماج متغير وسيط يتوسط العلاقة بين التفاؤل والتكيف مع الحياة الجامعية.

فعالية الذات العامة:

تعددت التعريفات الخاصة بفعالية الذات ، فهي تعنى اعتقاد الفرد فى قدرته على تحقيق النواتج الايجابية المرغوبة (محمود سعيد ، ٢٠١٤ ، ٧).

أوهى معتقدات الفرد عن قدراته ومهاراته لإنجاز الأهداف النوعية أو تنفيذ السلوك النوعى، ففعالية الذات يمكن أن تشرح ليس فقط اختيار النشاط المطلوب تنفيذه ، ولكن احتمالية النجاح فى أداء هذا النشاط ..(Dwyer & Cummings, 2001,209) والمرتفعون فى فعالية الذات لديهم اعتقاد بأن لديهم القدرة على إدارة الضغوط ، واستخدام مهارات حل المشكلة بفعالية ، كما أنهم يضعون لذواتهم أهدافاً من مرتبة مرتفعة ، لذلك يكونون تحت قدر كبير من الضغط (Chemers, Hu, & Garcia, 2001,55).

وفعالية الذات تعتبر من المطالب القبلية لجميع أنواع الضغوط ، وتعمل كواقى من تأثيرات الضغوط ، ففعالية الذات تشير إلى الاعتقاد فى قدرات الفرد لتنظيم وتنفيذ مجموعة من المسارات لإنتاج إنجازات محددة ، فمعتقدات الفعالية تؤثر على المسارات المحددة التى يختارها الفرد لمتابعتها ، وتشير إلى حجم الجهد الذى سوف يبذل ، كوقاية فى مواجهة التحديات والضغوط والفشل ، كما تساعد فى المرونة فى التعامل، والقدرة على مواجهة المطالب المرتبطة بهذه المسارات. ففعالية الذات تعزز القدرة

على استخدام استراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار للتخطيط وإدارة الموارد الشخصية بشكل أكثر فعالية ، والتفكير أكثر بالتوقعات الايجابية ، وهي مهمة في تحقيق الأهداف من رتبة أعلى، وأنها تلعب دوراً مهماً في المواجهة ، فتجعل الفرد ينزع إلى النظر الى الضغوط باعتبارها تحديات له وليست كونها تهديدات. (Morton et al.,2014,95)

وتوجد دراسات عديدة التي فحصت العلاقة بين فعالية الذات والمواجهة، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فسعت دراسة (Bray , 2007) إلى فحص علاقة فعالية الذات بالمواجهة على النشاط البدني خلال الانتقال للمرحلة الجامعية، على عينة بلغت (١٢٧) طالب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فعالية الذات ترتبط بالمواجهة والتي ترتبط بدورها بالنشاط البدني لدى الطلاب .

وسعت دراسة (Morton et al.,2014) إلى فحص دور فعالية الذات والتفاؤل على مواجهة الضغوط أثناء الانتقال للمرحلة الجامعية، على عينة بلغت (٨٤) طالب من جامعة كوينسلاند للتكنولوجيا (٦٠ أنثى ، ٢٤ ذكر) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل وفعالية الذات من المتغيرات المهمة التي ترتبط بالمواجهة والتي تساعد على التكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، حيث وجدت تأثيرات مرتفعة لكل من التفاؤل وفعالية الذات على مواجهة الضغوط .

وسعت دراسة (Chemers, Hu, & Garcia, 2001) إلى بحث دور فعالية الذات الأكاديمية والتفاؤل على المواجهة وتأثيرها على التكيف والأداء الأكاديمي لعينة من طلاب السنة الأولى بجامعة كاليفورنيا بلغت (٦٢٩) طالب ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من التفاؤل وفعالية الذات الأكاديمية يرتبطان بشكل مباشر بالتكيف والأداء الأكاديمي، وبشكل غير مباشر بهما عن طريق مواجهة الضغوط .

وهدف دراسة (Mehjabeen ,2013) إلى بحث دور فعالية الذات الأكاديمية والمواجهة على الأداء الأكاديمي على عينة بلغت (٦٦) من طلاب السنة الأولى الجامعية (١٧ ذكر ، ٤٩ إنثى)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية وأبعاد المواجهة المعتمدة على الإقدام (التخطيط، إعادة التفسير الايجابي ، والمواجهة النشطة، والتقبل) وأنها ترتبط بعلاقات سالبة بالمواجهة المعتمدة على الإحجام مثل

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

(الإنكار والتجنب)، وتوجد علاقة أيضاً موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي.

تقدير الذات:

تعددت التعريفات الخاصة بتقدير الذات ، فعرفه (تامر شوقي ، ٢٠١٠ ، ١٤) على أنه تقييم الفرد العام لذاته باعتبارها جديرة أوغير جديرة بالثقة ، كما أنه يعبر عن الاتجاهات والمشاعر العامة التي تكون لدى الفرد نحوذاته، والتي قد تكون موجبة أوسالبة أو محايدة ، ولذلك فهويشكل جانباً تقيماً من مفهوم الذات . ويعرف على أنه اتجاه إيجابي أو سلبي ناحية الذات ، والحكم الشخصي عن الجدارة ، وتقدير الذات الكلي Global self-esteem هو شعور كلي بجدارة الذات self-worth، وتقدير الذات النوعي Specific self-esteem هوالشعور بالكفاءة في مجال محدد ، مثل المجال الأكاديمي أو العمل ، والعلاقات الاجتماعية . (Friedlander, Reid, Shupak, & Cribbie, 2007,261). وهوالتقييم الانفعالي الذي يكونه الأفراد لذواتهم ، والذي يمتد بشكل عام من الاستحسان إلى عدم الاستحسان ، ويشير إلى مدى اعتقاد بأنهم أشخاص ناجحون وجديرون بالثقة (Salami, 2011,241).

كما يرى الأفراد ذووتقدير الذات المرتفع أنهم جديرين بالثقة ، ولديهم إحساس مرتفع باحترام الذات ، أما الأفراد منخفضوتقدير الذات لديهم تقييم منخفض لذواتهم ، والإحساس المستمر بالدونية inferiority ، وعدم الجدارة ، وغالباً ما يشعرون بالوحدة وعدم الأمان Lee et al., 2014,562) . ويرتبط تقدير الذات بالمواجهة ، فيعتبر تقدير الذات مصدراً فعالاً في أوقات الضغوط ، وهويساعد الأفراد في مواجهة ضغوط الحياة ، ويرتبط تقدير الذات المرتفع بالإدارة الجيدة للضغوط ، بينما يرتبط تقدير الذات المنخفض بالإدارة الضعيفة للضغوط ، والأفراد ذووتقدير الذات المرتفع يكونون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط ، وعلى مواجهة تحديات الحياة المختلفة ، ويعتبر تقدير الذات من المصادر المهمة للفروق الفردية في مواجهة المشكلات ، كما أنه يسهم بشكل إيجابي في تكيف الفرد ، وفي قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة (تامر شوقي ، ٢٠١٠ ، ٩٢) .

كما يفترض أن الأفراد مرتفعي تقدير الذات لديهم القدرة على التكيف مع التحديات والمطالب البيئية، والتي تؤدي إلى التكيف الجيد في الحياة الجامعية عند مقارنتهم بمنخفضي تقدير الذات.

(Bettencourt, Charlton, Eubanks, Kernahan, & Fuller, 1999 , 213). كما يعتقد الأفراد الأكثر ثقة وتقدير ذات مرتفع أن لديهم القدرة على إدارة الضغوط، واستخدام استراتيجيات المواجهة المعتمدة على حل المشكلة، مقارنة بالأقل ثقة ومنخفضي تقدير الذات والذين يرون الموقف أبعد عن قدراتهم واستعداداتهم ومدى تحكمهم فيه، ويستخدمون بقدر أكبر الاستراتيجيات المعتمدة على الإحجام (Lee et al., 2014,564). كما وجد (Hickman, Bartholomae, & McKenry, 2000) أن تقدير ذات الكلي المرتفع يرتبط بالتكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية . حيث توصلوا إلى أن تقدير الذات الكلي منبئ قوي للتكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي والتكيف النفسي لدى طالبات السنة الجامعية الأولى .

وتوجد دراسات عديدة فحصت العلاقة بين تقدير الذات والمواجهة ، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فسعت دراسة (Lee et al., 2014,564) إلى فحص علاقة تقدير الذات والمواجهة والأكتئاب عند الانتقال إلى الجامعة على عينة من طلاب السنة الأولى بلغت (١١١٨) طالب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً موجباً بالواجهة المعتمدة على الاندماج، ويرتبط ارتباطاً سالباً بالواجهة المعتمدة على عدم الاندماج ، وأن استراتيجيات المواجهة المعتمدة على عدم الاندماج تتوسط العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب .

وهدف دراسة (Friedlander et al.,2007) إلى بحث دور كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات ومواجهة الضغوط كمنبئات للتكيف في الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى ، على عينة بلغت (١١٥) طالب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يتوسط العلاقة بين مواجهة الضغوط والتكيف مع الحياة الجامعية.

وسعت دراسة (Salami,2011) إلى فحص إسهام كل من المساندة الاجتماعية، والذكاء الوجداني، وتقدير الذات ومواجهة الضغوط في التكيف في الحياة الجامعية على عينة من طلاب كلية التربية في ولاية كوار بنيجيريا، وتوصلت نتائج الدراسة أن تقدير الذات منبئ

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

قوى للتكيف فى الحياة الجامعية ، والمواجهة تتوسط العلاقة بين تقدير الذات والتكيف فى الحياة الجامعية .

التكيف:

يشير التكيف عموماً إلى عملية التفاعل بين ما لدى الفرد من دوافع وإمكانات وبين متطلبات البيئة المحيطة به ، ويعد التكيف الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي المكونات الأساسية لعملية التكيف التي يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فالتكيف الأكاديمي يشير إلى كيفية تعامل الطلاب مع المطالب التربوية والتي تشمل على الدافعية لإكمال الأعمال الأكاديمية، والنجاح فى مواجهة المتطلبات الأكاديمية، والجهد الأكاديمي ، والرضا عن البيئة الأكاديمية، أما التكيف الاجتماعي فهو أمر أساسي لكل فرد، ولكنه مهم بشكل خاص للمراهقين المندمجين فى حياتهم الجديدة فى الجامعة والذين يقضون فيها أوقاتاً كثيرة بعيداً عن عائلاتهم، والتكيف الاجتماعي يتعلق بكيفية تعامل الطلاب فى البيئة الاجتماعية، واندماجهم فى الأنشطة الاجتماعية ، ورضاهم عن الجوانب الاجتماعية المتعددة لخبراتهم الجامعية . (Friedlander et al.,2007,260)

والتكيف فى الجامعة يقصد به كيفية مقابلة مطالب الحياة الجامعية .

(Feldt, Graham, & Dew, 2011,92).

وقد تعددت الدراسات التي فحصت العلاقة بين المواجهة والتكيف فى الحياة الجامعية مثل دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) ، ودراسة (Chemers et al., 2001) ، ودراسة (Brissette et al., 2002) ، ودراسة (Friedlander et al.,2007) ، ودراسة (Salami,2011) ، ودراسة (Morton et al.,2014) . والتي أكدت جميعها على العلاقة بين المواجهة والتكيف فى الحياة الجامعية ، وتوجد دراسات قليلة فحصت العلاقة بين المواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف فى الحياة الجامعية مثل دراسة Perera, & (McIlveen, 2014) ، ومهدف الدراسة الحالية .

كما بحثت بعض الدراسات الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى فقد سعت دراسة (Enochs & Roland, 2006) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف الاجتماعي على عينة بلغت (٥١١) طالب من

طلاب السنة الأولى (٢٥٩ ذكر ، ٢٥٢ إناث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أقل في التكيف الاجتماعي مقارنة بالذكور .

وهدفت دراسة (Abdullah et al., 2009) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٢٥٠) طالب من طلاب السنة الأولى بجامعة ماليزيا (١١٠ ذكر ، ١٤٠ إناث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر عرضة لعدم التكيف مقارنة بالذكور .

وفحصت دراسة (Nyamayaro & Saravanan, 2013) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٩٩) طالب بالسنة الأولى الجامعية بكلية الطب (٤٢ ذكر ، ٥٧ إناث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أفضل من الإناث في التكيف مع الحياة الجامعية .

وهدفت دراسة (Clinciu & Cazan, 2014) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٥١٧) طالب من طلاب السنة الدراسية الأولى (١٠١ ذكر ، ٤٠٦ إناث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .

ويلاحظ من الدراسات التي بحث الفروق بين الجنسين، اختلاف النتائج حول الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بينهما في التكيف مع الحياة الجامعية .

وبالنسبة للتخصص لم يجد الباحث أي دراسات- في حدود ما أطلع عليه الباحث- درست الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في التكيف مع الحياة الجامعية ، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى .

فروض الدراسة:

١- توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

٢- يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاول- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث).

٣- يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاول- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي - علمي).

٤- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور- إناث).

٥- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي- علمي) .

٦- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص.

الطريقة والإجراءات:

العينة :

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

اختار الباحث عينة الدراسة الاستطلاعية من الطلاب المقيدون بالفرقة الأولى المستجدين بالفصل الدراسي الأول بكلية التربية جامعة عين شمس تخصصات: فلسفة، وعلم نفس وكيمياء وبيولوجي، في العام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ، بلغ عددهم (٢٠٧) طالب وطالبة (٧٤ ذكر، ١٣٣ إناث) بمتوسط عمري قدره ١٨ سنة و٥ شهور وانحراف معياري قدره ٠.٦٨، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية (إعداد الباحث)، ومقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج (إعداد الباحث) ، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل من مقياس تقدير الذات الكلي (إعداد وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩) ، ومقياس فعالية الذات العامة (إعداد تامر شوقي، ٢٠١٠)، ومقياس التقاؤل (إعداد محمود سعيد، ٢٠١٤) .

٢- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩٧) طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى المستجدين بالفصل الدراسي الأول بكلية التربية جامعة عين شمس تخصصات: لغة عربية، فيزياء، رياضيات، بمتوسط عمرى قدره ١٨ سنة و٧ شهور وانحراف معيارى قدره ٠.٥٤ ، وكان الهدف من هذه العينة هوالتحقق من فروض الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد هذه العينة:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الأساسية

| المجموع | إناث | ذكور | النوع |
|---------|------|------|-----------|
| | | | الشعبة |
| ١٠٥ | ٦٦ | ٣٩ | لغة عربية |
| ٦٩ | ٣٣ | ٣٦ | رياضيات |
| ٢٣ | ١٨ | ٥ | فيزياء |
| ١٩٧ | ١١٧ | ٨٠ | المجموع |

أدوات ومقاييس الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مقاييس، يمكن تناولها على النحوالتالى:

١- مقياس تقدير الذات الكلى (إعداد وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩):

الهدف من المقياس هو تقدير مشاعر الفرد نحوذاته بصفة عامة دون ارتباطها بمجال محدد (مثل الكفاءة الأكاديمية، والمظهر البدني أوالقدرة الرياضية، والعمل أواعتباره لذاته في العمل، والتفاعل الاجتماعي). وكان عدد عبارات المقياس (٢٢) عبارة منها (١٤) عبارة موجبة، و(٨) عبارات سالبة تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت، وذلك باختيار الإجابة من بين خمسة بدائل متدرجة هي { موافق بشدة (٥)، موافق (٤) ، لست متأكدًا (٣) ، غير موافق(٢) ، غير موافق بشدة (١)} وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (٢٢ - ١١٠) .

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد في حساب الصدق على آراء المحكمين ، والصدق العاملي ، وتم حساب الاتساق الداخلى، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠.٨٤ وهو معامل ثبات مرتفع . وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة تقدير الذات الكلى (بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس) .

٢- مقياس فعالية الذات العامة (إعداد تامر شوقى ، ٢٠١٠) :

الهدف من المقياس هو تقييم معتقدات الأفراد العامة حول قدرتهم على المواجهة الفعالة مع المواقف المختلفة ، أو بمعنى آخر يستهدف قياس معتقدات الأفراد فى كفاءتهم فى التعامل مع المواقف الضاغطة . وكان عدد عبارات المقياس (٧) عبارات تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسى يمتد من "تنطبق تماماً" (٥ درجات) إلى " لا تنطبق تماماً (درجة واحدة) مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة ، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (٧- ٣٥) .

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد فى حساب الصدق على آراء المحكمين، والصدق العاملي ، وتم حساب الاتساق الداخلى، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ قيمة الثبات ٠.٨١٥ .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠.٧٩ وهو معامل ثبات مرتفع .

وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة فعالية الذات العامة بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس.

٣- مقياس التفاؤل (إعداد محمود سعيد ، ٢٠١٤) :

يهدف هذا المقياس إلى قياس توقع الفرد للنواتج الايجابية المرغوبة فى المستقبل أكثر من توقع النواتج السلبية غير المرغوبة. وكان عدد عبارات المقياس (١٣) عبارة تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسى يمتد من "تنطبق تماماً" (٥ درجات) إلى " لا تنطبق تماماً (درجة واحدة) مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة ، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (١٣- ٦٥) .

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد في حساب الصدق على آراء المحكمين ، والصدق العاملي ، وتم حساب الاتساق الداخلى ، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ قيمة الثبات ٠.٩١ ، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تصحيح (سبيرمان براون وجتمان) (٠.٩٠٢٧ ، ٠.٩٠١٩) على التوالى .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠.٨٦ وهو معامل ثبات مرتفع . وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة التفاؤل بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس .

٤- استبيان التكيف مع الحياة الجامعية Student Adaptation to College(SACQ) Questionnaire (ترجمة وتعريب الباحث) :

أعد هذا الاستبيان (Baker & Siryk ,1999) ويتكون الاستبيان فى صورته الأصلية من أربع أبعاد للتكيف هى: التكيف الأكاديمى Academic Adjustment ويتكون من (٢٤) مفردة ، والتكيف الانفعالى الشخصى Personal-Emotional Adjustment ويتكون من (١٥) مفردة ، والتكيف الاجتماعى Social Adjustment ويتكون من (٢٠) مفردة ، والتعلق بالمؤسسة Institutional Attachment ويتكون من (١٥) مفردة ، غير أن هذا البعد الأخير مشترك مع الأبعاد الأخرى فى (٩) عبارات، ولديه (٦) عبارات خاصة به، وتوجد عبارتان من عبارات الاستبيان لا ترتبط بأى بعد من الأبعاد الأربعة ، وتركز الدراسة الحالية على الأبعاد الثلاثة الأولى للتكيف (الأكاديمى، والانفعالى الشخصى، والاجتماعى)، وغير مهتمة بالتعلق المؤسسى، لذا قام الباحث بحذف الست عبارات المتميزة والخاصة ببعد التعلق المؤسسى (على سبيل المثال: أفكر كثيرا فى أن أحول لكلية أخرى)، كما قام الباحث بحذف بعض العبارات الخاصة بالإقامة فى المدينة الجامعية أوالعلاقات داخل المدينة الجامعية وعددها عبارتان، لعدم إقامة كل الطلاب فى المدن الجامعية، لذلك أصبح البعد الاجتماعى فى هذه الدراسة يتكون من (١٨) مفردة، لذلك فإن عبارات الاستبيان فى الدراسة الحالية بلغت (٥٧) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد هى:

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

أ- التكيف الأكاديمي: ويتكون من (٢٤) عبارة تقيس مدى نجاح الطالب في مواجهة المطالب التربوية المتنوعة (مثل: الدافعية أن للأداء الأكاديمي بشكل جيد، والأداء الأكاديمي).

ب- التكيف الانفعالي الشخصي: ويتكون من (١٥) مفردة تقيس مدى شعور الفرد نفسياً وبدنياً داخل الكلية من خلال الحالة النفسية الداخلية intrapsychic خلال عملية التكيف في الكلية، والدرجة التي يخبر بها التوترات النفسية psychological distress داخل الكلية.

ج- التكيف الاجتماعي: ويتكون من (١٨) مفردة تقيس مدى نجاح الطالب في مواجهة المطالب الاجتماعية داخل الجامعة (مثل: الأنشطة الاجتماعية، إقامة علاقات مع الآخرين).

وقام الباحث بترجمة وتعريب الاستبيان بما يناسب البيئة العربية، وتم وضع أمام كل مفردة مقياس خماسي بطريقة ليكرت: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة. وللإجابة عنه يضع المفحوص علامة ($\sqrt{\quad}$) في الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل "موافق بشدة" وأربع درجات إذا اختار البديل "موافق" وثلاث درجات إذا اختار البديل "محايد" ودرجتين إذا اختار البديل "معارض" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "معارض بشدة". بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من (٥٧ - ٢٨٥)، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع التكيف لدى الطالب.

وقد قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لهذا الاستبيان على النحو التالي:

الصدق:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية (٥٧) مفردة علي (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي^(١)، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من ٨٠%. وقد اتفقوا علي ما يلي:

١- يتقدم الباحث بخالص شكره وتقديره للسادة المحكمين على ما بذلوه من جهد وجميعهم من قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس وهم: أ.د/ محمود أحمد عمر، أ.د/ سهير أنور محفوظ، أ.م.د/ محمد إسماعيل، د/ تامر شوقي، د/ رياض طه، د/ زينب شعبان، د/ وليد حسن عاشور.

١- تعديل كلمة "الأكاديمي" بكلمة "الدراسي" في جميع المفردات التي ذكرت فيها هذه الكلمة على سبيل المثال وليس الحصر: "أحافظ على مستوى أدائي الأكاديمي في الكلية".
عُدلت إلي "أحافظ على مستوى أدائي الدراسي في الكلية".

٢- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات، على سبيل المثال وليس الحصر: "لست كفاء في ضبط أوقات الدراسة مؤخرًا". "عُدلت إلي" لست قادرًا على تنظيم أوقات الدراسة مؤخرًا". وأيضاً "معظم الأشياء التي أنا مهتم بها لا ترتبط بالمواد الدراسية التي أدرسها"،
عُدلت إلي "معظم موادي الدراسية لا ترتبط باهتماماتي".

وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (٥٧) مفردة تقيس ثلاثة مكونات للتكيف هي: التكيف الأكاديمي: ويتكون من (٢٤) عبارة، والتكيف الانفعالي الشخصي ويتكون من (١٥) مفردة، والتكيف الاجتماعي ويتكون من (١٨) مفردة.

٢ - الصدق العاملي لاستبيان التكيف مع الحياة الجامعية:

للكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للاستبيان وتحديد العوامل المتميزة فيه، طبق علي (٢٠٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات الاستبيان (٥٧) مفردة بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج مع تحديد العوامل

(٣) عوامل والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، مع الاعتماد على محك كايزر Kaiser

(لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) ، وقد استبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠.٣٠). وأسفر التحليل عن ظهور ثلاث عوامل بجذر كامن قيمته ٣.٣٥ فأكثر تفسر مجتمعة (٣٣.٢٦ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس . ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

جدول (٢)

تشبع مفردات استبيان التكيف مع الحياة الجامعية بالعوامل المشتقة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

| م | العامل المفردة | الأول | الثاني | الثالث |
|----|--|-------|--------|--------|
| ٣٤ | ليست لدى دافعية كبيرة للمذاكرة. | ٠.٧٥ | | |
| ١٦ | لا أعمل كما ينبغي في المواد التي أدرسها. | ٠.٦٧ | | |
| ٥٢ | استمتع بأدائي الدراسي في الكلية. | ٠.٦٣ | | |
| ٤٦ | لا أؤدي دراسياً بشكل جيد عندما أبدأ في المذاكرة. | ٠.٦١ | | |
| ٢٨ | لست قادراً على تنظيم أوقات الدراسة في الفترة الأخيرة. | ٠.٦٠ | | |
| ٣١ | استمتع عند كتابة محاضراتي. | ٠.٥٩ | | |
| ١٨ | أشعر بالسعادة الآن لاتخاذ قراري بالالتحاق بهذه الكلية. | ٠.٥٩ | | |
| ١٢ | أتوافق جيداً مع كليتي. | ٠.٥٧ | | |
| ١ | أحافظ على مستوى أدائي الدراسي في الكلية. | ٠.٥٥ | | |
| ٥٤ | أنا راضى عن برنامج المواد الدراسية لهذا الفصل الدراسي. | ٠.٥٥ | | |
| ١٩ | أحدد أهدافي الدراسية بشكل جيد. | ٠.٥٤ | | |
| ١٣ | أنا راضى عن مستوى أدائي الدراسي بالكلية. | ٠.٥٤ | | |
| ٥٦ | أنا راضى عن اساتذتي الذين يدرسون لى. | ٠.٥١ | | |
| ٤٠ | أنا راضى عن عدد المواد التي أدرسها وتتوعها. | ٠.٥١ | | |
| ٥٥ | معظم موادي الدراسية لا ترتبط باهتماماتي. | ٠.٥١ | | |
| ١٠ | لا أؤدي بشكل جيد فى امتحانات أعمال السنة. | ٠.٤٩ | | |
| ٤٨ | أنا راضى عن جودة المواد التي أدرسها فى الكلية. | ٠.٤٧ | | |
| ٤ | اعرف سبب النحاقى بالكلية وما أريد أن أفعله. | ٠.٤٦ | | |
| ٣٥ | يشوش تفكيرى أحيانا بشكل سهل جداً. | ٠.٤٦ | | |
| ٥٠ | احضر المحاضرات بانتظام. | ٤٥. | | |
| ١١ | لا أتحمل كثرة المسؤوليات في الكلية. | ٠.٤٤ | | |
| ١٥ | أتواصل مع أساتذتي بالكلية بكل سهولة. | ٠.٤٤ | | |
| ٤٧ | أفضل البقاء فى المنزل عن الذهاب للكلية. | ٠.٤١ | | |
| ٥٧ | أنا راضى عن مواقفى الدراسية فى الكلية. | ٠.٣٩ | | |
| ٧ | أجد صعوبة فى أداء الأعمال الدراسية داخل الكلية. | ٠.٣٩ | | |
| ٢٥ | الحصول على درجة جامعية مهم بالنسبة لى. | | | |

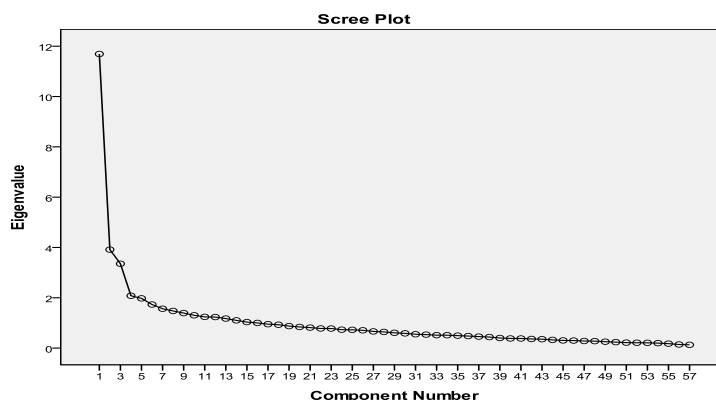
د. محمد أحمد هيبه

| م | العامل المفردة | الأول | الثاني | الثالث |
|----|---|-------|--------|--------|
| ٢٢ | أدائي الدراسي غير جيد بشكل كاف، وأتوقع أنه سيتحسن قريباً. | | | |
| ٢٠ | أشعر بالصداع في فترات طويلة في الأونة الأخيرة. | | ٠.٧٢ | |
| ٥ | في الأونة الأخيرة أشعر بالتوتر وتقلب في المزاج. | | ٠.٦٦ | |
| ٨ | أشعر بالتعب معظم الوقت في الأونة الأخيرة. | | ٠.٦٣ | |
| ٤١ | أشعر بصحة جيدة في الأونة الأخيرة. | | ٠.٦١ | |
| ١٤ | لا أتحكم في انفعالاتي جيداً في الأونة الأخيرة. | | ٠.٥٧ | |
| ٤٤ | أعاني صعوبة كبيرة في مواجهة الضغوط في الكلية. | | ٠.٥٥ | |
| ٢٩ | أغضب بسهولة في الأونة الأخيرة. | | ٠.٥٤ | |
| ٢ | أشعر بالتوتر والعصبية في الأيام الأخيرة في الكلية. | | ٠.٥٢ | |
| ٣٢ | لا أنام بشكل جيد. | | ٠.٤٧ | |
| ٤٣ | أشعر بالتعب عندما أحاول المذاكرة. | | ٠.٤٧ | |
| ٥٣ | أتعب كثيراً عند البداية في أداء التكاليفات المطلوبة مني. | | ٠.٤٥ | |
| ٢٣ | فكرت كثيراً في الأونة الأخيرة الذهاب للطبيب النفسي. | | ٠.٤٠ | |
| ١٧ | شهيتي للطعام جيدة في الأونة الأخيرة. | | ٠.٣٩ | |
| ٢٦ | فقدت كثيراً من وزني في الأونة الأخيرة. | | ٠.٣٧ | |
| ٣٣ | أواجه صعوبة في التعامل مع بعض الأشخاص في الكلية. | | ٠.٣٤ | |
| ٢٤ | الوحدة في المنزل مصدر صعوبة بالنسبة لي. | | ٠.٣١ | |
| ٣٧ | كانت لدى شكوك في قيمة التعليم الجامعي. | | | |
| ٣٨ | أشعر بالقلق بخصوص النفقات الجامعية. | | | |
| ٦ | كونت عدداً كبيراً من الأصدقاء في الكلية. | | ٠.٧٥ | |
| ٢١ | كونت روابط اجتماعية قوية في الكلية. | | ٠.٧١ | |
| ٤٩ | لدي بعض الأصدقاء الحميمين في الكلية الذين يمكن أن أتحدث لهم عن مشكلاتي. | | ٠.٦٣ | |
| ٥١ | أنا مقتنع تماماً بحياتي الاجتماعية في الكلية. | | ٠.٥٩ | |
| ٣٩ | لا أختلط مع الجنس الآخر في الكلية. | | ٠.٥٥ | |
| ٣٦ | أنا راضى عن مدى مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية في الكلية. | | ٠.٥٢ | |
| ٤٢ | أشعر بالوحدة كثيراً في الكلية في الأونة الأخيرة. | | ٠.٥١ | |
| ٣٠ | أشعر أن لدى ما يكفي من المهارات الاجتماعية لتوافق في الكلية. | | ٠.٥٠ | |
| ٩ | اندمج بشكل جيد في الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية. | | ٠.٤٧ | |

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

| م | العامل المفردة | الأول | الثاني | الثالث |
|----|--|-------|--------|--------|
| ٢٧ | أنا راضى عن الأنشطة الاجتماعية التى تقدمها الكلية. | | | ٠.٤٣ |
| ٣ | اشعر أننى متلائم بشكل جيد كجزء من بيئة كليتى. | | | ٠.٤١ |
| ٤٥ | أشعر أننى مختلف عن بقية زملائى فى الكلية. | | | |
| | القيمة المميزة | ١١.٦٩ | ٣.٩٢ | ٣.٢٥ |
| | % للتباين المفسر لكل عامل | ١٤.٧٣ | ٨.٦٤ | ٨.٨٩ |
| | قيمة التباين المفسر للاستبيان ككل | ٣٣.٢٦ | | |

ويتضح من مخطط الانتشار Scree Plot تمايز ثلاث عوامل وذلك من خلال الشكل التالى :



شكل (٢) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية

يتضح من جدول (٢) والشكل (٢) ظهور ثلاثة عوامل : الأول : تشبع عليه (٢٥) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠.٣٩ إلى ٠.٧٥ ، وفسر هذا العامل ١٤.٧٣ % من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبيان ، وبلغت قيمته المميزة (١١.٦٩) ، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات " التكيف الأكاديمى " .

والثانى: تشبع عليه (١٦) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠.٣١ إلى ٠.٧٢ ، وفسر هذا العامل ٨.٦٤ % من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبيان، وبلغت قيمته المميزة (٣.٩٢) ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات " التكيف الانفعالى الشخصى " .

د. محمد أحمد هيبه

والثالث : تشبع عليه (١١) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠.٤١ إلى ٠.٧٥ ، وفسر هذا العامل ٨.٨٩ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣.٩٢) ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى التشبعات "التكيف الاجتماعي". وبالتالي أصبح عدد العبارات النهائية للاستبيان (٥٢) مفردة. ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملى الاستكشافى أظهر وجود ثلاث عوامل متميزة هي: التكيف الأكاديمي والتكيف الانفعالي الشخصي، والتكيف الاجتماعي.

- الاتساق الداخلى:

قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلى لمفردات العوامل الناتجة من التحليل العاملى الاستكشافى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

الاتساق الداخلى لأبعاد استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المشتقة

من التحليل العاملى الاستكشافى (ن=٢٠٧)

| المفردة | التكيف الأكاديمي | المفردة | التكيف الانفعالي الشخصي | المفردة | التكيف الاجتماعي |
|---------|------------------|---------|-------------------------|---------|------------------|
| ٣٤ | **٠.٧٤ | ٢٠ | **٠.٦٧ | ٦ | **٠.٧٠ |
| ١٦ | **٠.٦٦ | ٥ | **٠.٦٨ | ٢١ | **٠.٧٠ |
| ٥٢ | **٠.٧٢ | ٨ | **٠.٦٠ | ٤٩ | **٠.٦١ |
| ٤٦ | **٠.٦٤ | ٤١ | **٠.٦٥ | ٥١ | **٠.٦٠ |
| ٢٨ | **٠.٦٣ | ١٤ | **٠.٦٣ | ٣٩ | **٠.٥٧ |
| ٣١ | **٠.٥٦ | ٤٤ | **٠.٦٠ | ٣٦ | **٠.٦٠ |
| ١٨ | **٠.٦٨ | ٢٩ | **٠.٦٥ | ٤٢ | **٠.٥٦ |
| ١٢ | **٠.٦٧ | ٢ | **٠.٥٢ | ٣٠ | **٠.٥٦ |
| ١ | **٠.٥٢ | ٣٢ | **٠.٥٠ | ٩ | **٠.٥٦ |
| ٥٤ | **٠.٥٩ | ٤٣ | **٠.٥٤ | ٢٧ | **٠.٤٩ |
| ١٩ | **٠.٦٢ | ٥٣ | **٠.٤٤ | ٣ | **٠.٥٣ |
| ١٣ | **٠.٥٩ | ٢٣ | **٠.٥٠ | | |
| ٥٦ | **٠.٥٢ | ١٧ | **٠.٤٣ | | |
| ٤٠ | **٠.٥٦ | ٢٦ | **٠.٣٣ | | |
| ٥٥ | **٠.٤٩ | ٣٣ | **٠.٤٢ | | |
| ١٠ | **٠.٤٩ | ٢٤ | **٠.٣٧ | | |
| ٤٨ | **٠.٥٠ | | | | |
| ٤ | **٠.٥٠ | | | | |
| ٣٥ | **٠.٥٦ | | | | |
| ٥٠ | **٠.٤١ | | | | |
| ١١ | **٠.٥٤ | | | | |
| ١٥ | **٠.٥٥ | | | | |
| ٤٧ | **٠.٤٨ | | | | |
| ٥٧ | **٠.٤٩ | | | | |
| ٧ | **٠.٤٦ | | | | |

** دال عند ٠.٠١

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ في كل العوامل مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات هذه العوامل. كما تم حساب معاملات الارتباط بين عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المستخرجة من التحليل العاملي والدرجة الكلية لهذه العوامل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

ارتباط العوامل المشتقة لاستبيان التكيف مع الحياة الجامعية من التحليل العاملي الاستكشافي بالدرجة الكلية لهذه العوامل

| معامل الارتباط | العامل |
|----------------|-------------------------|
| **٠.٩٠ | التكيف الأكاديمي |
| **٠.٧٤ | التكيف الانفعالي الشخصي |
| **٠.٦٧ | التكيف الاجتماعي |

** دال عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط مرتفعة والذي يؤكد الاتساق الداخلي للاستبيان ككل .

- ثبات عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المشتقة من التحليل العاملي الاستكشافي:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية والاستبيان ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥)

ثبات عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المشتقة من التحليل العاملي الاستكشافي والاستبيان ككل

| معامل ألفا كرونباخ | العامل |
|--------------------|-------------------------|
| ٠.٩١ | التكيف الأكاديمي |
| ٠.٨٣ | التكيف الانفعالي الشخصي |
| ٠.٨١ | التكيف الاجتماعي |
| ٠.٩٢ | الاستبيان ككل |

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات من ٠.٨١ في بعد التكيف الاجتماعي، إلى ٠.٩١ في بعد التكيف الأكاديمي، والخلاصة أن

استبيان التكيف مع الحياة الجامعية يتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علمياً داخل البيئة العربية.

٥- مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج (ترجمة وتعريب الباحث) :

أعد هذا المقياس (Carver et al.,1989) ويقاس ثلاثة أبعاد هي:

أ- المواجهة النشطة ويشير إلى إتباع الخطوات النشيطة لمحاولة حذف أو تطويق الضغوط وأتسحين تأثيراتها ويتكون هذا البعد من أربع عبارات .

ب- التخطيط : هوالتفكير حول كيفية مواجهة الضغوط ويتكون هذا البعد من أربع عبارات.

ج- إعادة تفسير الحدث إيجابياً ويشير إلى النزعة أوالميل إلى إعادة تقييم الحدث ايجابياً كنوع من المواجهة المتمركزة حول الانفعال ويتكون هذا البعد من أربع عبارات.

وبذلك يكون عدد المفردات الكلية لهذا المقياس (١٢) عبارة تقيس المواجهة المعتمدة على الاندماج .

وقام الباحث بترجمة وتعريب المقياس بما يناسب البيئة العربية ، وتم وضع أمام كل مفردة مقياس خماسى بطريقة ليكرت: موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة .وللإجابة عنه يضع المفحوص علامة (٧) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل " موافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل " موافق " وثلاث درجات إذا اختار البديل " محايد " ودرجتين إذا اختار البديل " معارض " ودرجة واحدة إذا اختار البديل " معارض بشدة " . وتتراوح الدرجة على المقياس من (١٢ - ٦٠) ، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع المواجهة المعتمدة على الاندماج . وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على النحوالتالى :

الصدق:

صدق المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته الأولى (١٢) مفردة علي (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من ٨٠% . وقد اتفقوا علي ما يلي :

١- وضع عبارة عامة قبل الإجابة على المفردات وهي: عندما تواجهنى مشكلة ما

فإننى.....

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

٢- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات، على سبيل المثال وليس الحصر: " أحاول ان يكون لى نظرة مختلفة, لجعل المشكلات تبدو أكثر ايجابية. " عُدلت إلي " أنظر إلى المشكلة بشكل مختلف بحيث تبدو أكثر ايجابية. ". وأيضاً " أتعلم أحياناً من الخبرات التى أمر بها. ", عُدلت إلي " أنظر الى المشكلة التى أواجهها كتجربة ستفيدنى فى حل اى مشكلة جديدة. " .

٢ - الصدق العاملى لمقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج :

للكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، طبق علي (٢٠٧) طالب وطالبة. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (١٤) مفردة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، مع الاعتماد على محك كايزر (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة عن الواحد الصحيح) ، وقد استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠). وأسفر التحليل عن ظهور عامل واحد فقط بجذر كامن قيمته ٥.٧٩ يفسر (٤٨.٢٤ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس . ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى :

جدول (٦)

مفردات مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج بالعوامل المشتقة

باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

| م | العامل المفردة | الأول |
|----|--|-------|
| ١ | أبذل جهوداً إضافية فى محاولة حل المشكلة. | ٠.٧٧ |
| ٢ | أحاول وضع طريقة حول ما يجب فعله. | ٠.٧٤ |
| ٤ | أركز جهودى فى التعامل مع أسباب المشكلات التى تواجهنى. | ٠.٧٤ |
| ٥ | أعد خطة للعمل الذى أقوم به. | ٠.٧٢ |
| ٣ | أبحث عن الجانب الايجابي للمشكلات التى أتعرض لها. | ٠.٧١ |
| ٨ | أفكر بجدية فى الخطوات التى يجب اتخاذها لحل المشكلة. | ٠.٧١ |
| ٦ | أنظر إلى المشكلة بشكل مختلف بحيث تبدو أكثر ايجابية. | ٠.٦٩ |
| ٧ | افعل ما يجب على عمله, خطوة بخطوة. | ٠.٦٨ |
| ١٠ | أبادر باتخاذ إجراءات مباشرة للتخلص من المشكلة. | ٠.٦٧ |
| ١٢ | أنموك شخص ايجابي نتيجة لمروري بالمشكلة. | ٠.٦٧ |
| ١١ | أفكر فى كيفية التعامل مع المشكلة. | ٠.٦٧ |
| ٩ | أنظر الى المشكلة التى أواجهها كتجربة ستفيدنى فى حل اى مشكلة جديدة. | ٠.٥٦ |
| | القيمة المميزة | ٥.٧٩ |
| | قيمة التباين المفسر | ٤٨.٢٤ |

ويتضح من مخطط الانتشار تمايز عامل واحد فقط وذلك من خلال الشكل التالي :



شكل (٣) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج

يتضح من جدول (٦) والشكل (٣) ظهور عامل واحد فقط تشعب عليه جميع مفردات المقياس امتدت تشعباتها من ٠.٥٦ إلى ٠.٧٧، وفسر هذا العامل ٤٨.٢٤ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥.٧٩) ، ويمكن تسمية هذا العامل " المواجهة المعتمدة على الاندماج " .

ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملي الاستكشافي أظهر وجود عامل واحد فقط هو عوامل المواجهة المعتمدة على الاندماج .

-الاتساق الداخلي-

قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات المقياس الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل المستخرج من التحليل العاملي، وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لمفردات مقياس

المواجهة المعتمدة على الاندماج (ن=٢٠٧)

| المفردة | المواجهة المعتمدة على الاندماج | المفردة | المواجهة المعتمدة على الاندماج |
|---------|--------------------------------|---------|--------------------------------|
| ١ | **٠.٧٦ | ٦ | **٠.٦٩ |
| ٢ | **٠.٧٣ | ٧ | **٠.٦٩ |
| ٤ | **٠.٧٣ | ١٠ | **٠.٦٨ |
| ٥ | **٠.٧١ | ١٢ | **٠.٦٧ |
| ٣ | **٠.٧١ | ١١ | **٠.٦٧ |
| ٨ | **٠.٧٠ | ٩ | **٠.٥٨ |

** دال عند ٠.٠١

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١. مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس. ثبات مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج: حسب قيمة الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا وكانت تساوى ٠.٩٠ وهو معامل ثبات مرتفع ، والخلاصة أن مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج يتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامه علمياً داخل البيئة العربية.

إجراءات الدراسة:

- ١- تطبيق أدوات الدراسة (مقياس التفاؤل- مقياس تقدير الذات الكلى - مقياس فعالية الذات- مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج - استبيان التكيف مع الحياة الجامعية) على عينة الدراسة الأساسية.
- ٢- تفرغ وتصحيح درجات الطلاب على أدوات الدراسة .
- ٣- حساب العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (التكيف الأكاديمي، التكيف الأنفعالي الشخصي، التكيف الاجتماعي) (متغيرات تابعة) في نموذج تحليل مسار باستخدام برنامج Amos20 .
- ٤- استخراج أفضل نموذج من هذه المتغيرات.
- ٥- بحث اختلاف النموذج المستخرج عبر النوع (الذكور - الإناث) .
- ٦- بحث اختلاف النموذج المستخرج عبر التخصص (علمي- أدبي) .
- ٧- حساب الفروق بين الذكور والإناث في التكيف مع الحياة الجامعية .
- ٨- حساب الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في التكيف مع الحياة الجامعية .
- ٩- معرفة أثر التفاعل بين كل من النوع والتخصص في التكيف مع الحياة الجامعية.

نتائج الدراسة:

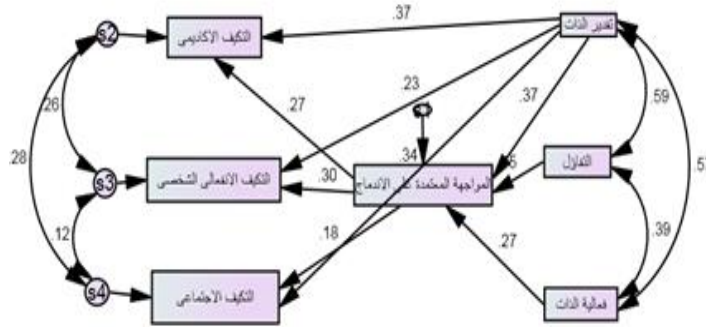
نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج

(متغير بسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج (AMOS) (20) لنمذجة المدخلات أو (المتغيرات المستقلة) وهي بعض المتغيرات الشخصية (التقاول- تقدير الذات - فعالية الذات)، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير بسيط) ، وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (التكيف الأكاديمي، التكيف الأنفعالي الشخصي، التكيف الاجتماعي) (متغيرات تابعة).

وكان أفضل نموذج تم استخراجه من خلال وجود ارتباط مباشر فقط بين تقدير الذات على أبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (التكيف الأكاديمي، التكيف الأنفعالي الشخصي ، التكيف الاجتماعي)، ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي:



شكل (٤) النموذج المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاول- تقدير الذات - فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير بسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى

ويمكن توضيح نتائج هذا النموذج على النحو التالي:

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

جدول (٨)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات)، والمواجهة المعتمدة على الاندماج ، والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

| المؤشر | القيمة | المدى المثالي |
|------------------|------------------|--|
| Chi-square(CMIN) | ١١.٦٨ | أن تكون غير دالة إحصائياً |
| مستوى الدلالة | ٠.٠٦٩ (غير دالة) | |
| DF | ٦ | |
| CMIN/DF | ١.٩٥ | أقل من ٣ |
| GFI | ٠.٩٨ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| NFI | ٠.٩٧ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| IFI | ٠.٩٨ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| CFI | ٠.٩٨ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| RMSEA | ٠.٠٧ | من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج. |

يتضح من جدول (٨) اتفاق (حسن مطابقة) النموذج تحليل المسار مع بيانات عينة الدراسة ، وهذا هو أفضل نموذج أمكن استخراجها ، فكانت قيمة χ^2 لنموذج تحليل المسار = ١١.٦٨ ب درجات حرية = ٦ وهى غير دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.95 > 3 ، ومؤشرات حسن المطابقة (CFI= 0.98 > 0.90 ، NFI= 0.97 > 0.90 ، RMSEA= 0.07 < 0.08 كانت فى المستوى المقبول) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج ، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين بعض المتغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى الجامعية كما يلي :

جدول (٩)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين بعض متغيرات الشخصية (التفاوض- تقدير الذات - فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى

| مستوى الدلالة | النسبة الحرجة | خطأ القياس | الوزن الانحداري | الوزن الانحداري المعياري | علاقات المتغيرات |
|---------------|---------------|------------|-----------------|--------------------------|---|
| ٠.٠١ | ٤.٩٧ | ٠.٠٤ | ٠.١٩ | ٠.٣٧ | تقدير الذات <--- المواجهة المعتمدة على الاندماج |
| ٠.٠١ | ٤.٠٩ | ٠.٠٩ | ٠.٣٥ | ٠.٢٧ | فعالية الذات <--- المواجهة المعتمدة على الاندماج |
| ٠.٠٥ | ٢.٣ | ٠.٠٥ | ٠.١١ | ٠.١٥ | التفاوض <--- المواجهة المعتمدة على الاندماج |
| ٠.٠١ | ٣.٧٤ | ٠.٢ | ٠.٧٥ | ٠.٢٨ | المواجهة المعتمدة على الاندماج <--- التكيف الأكاديمي |
| ٠.٠١ | ٣.٧٣ | ٠.١٤ | ٠.٥٢ | ٠.٣٠ | المواجهة المعتمدة على الاندماج <--- التكيف الانفعالي الشخصي |
| ٠.٠٥ | ٢.٢٩ | ٠.١ | ٠.٢٣ | ٠.١٨ | المواجهة المعتمدة على الاندماج <--- التكيف الاجتماعي |
| ٠.٠١ | ٥.٠٧ | ٠.١ | ٠.٥١ | ٠.٣٧ | تقدير الذات <--- التكيف الأكاديمي |
| ٠.٠١ | ٢.٨٤ | ٠.٠٧ | ٠.٢ | ٠.٢٣ | تقدير الذات <--- التكيف الانفعالي الشخصي |
| ٠.٠١ | ٤.٢٣ | ٠.٠٥ | ٠.٢١ | ٠.٣٤ | تقدير الذات <--- التكيف الاجتماعي |

يتضح من جدول (٩) وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين تقدير الذات والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن تقدير الذات له تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة (Friedlander et al.,2007) ، ودراسة (Salami,2011) . كما يتضح وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين فعالية الذات والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن فعالية الذات لها تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة (Bray , 2007) ، ودراسة (Chemers et al., 2001) ، ودراسة (Morton et al.,2014) . ويتضح وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التفاوض والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن التفاوض له تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) ، ودراسة (Brissette, et al., 2002) ، ودراسة (Perera, & McIlveen, 2014). كما أظهرت نتائج تحليل المسار وجود تأثيرات مباشرة موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (الأكاديمي - الانفعالي الشخصي - الاجتماعي) وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ، مثل دراسة (Hickman et al., 2000) الذين وجدوا أن تقدير الذات الكلي المرتفع يرتبط بالتكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية . وأنه منبئ قوى للتكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي والتكيف الشخصي الانفعالي لدى طالبات السنة الجامعية الأولى .

وأظهرت نتائج النموذج أيضا وجود تأثيرات مباشرة وموجبة ودالة عند مستوى (٠.٠٥ ، ٠.٠١) بين المواجهة المعتمدة على الاندماج وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (الأكاديمي - الانفعالي الشخصي - الاجتماعي) وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص لها تأثير على التكيف مع الحياة الجامعية مثل: دراسة (Perera & McIlveen, 2014) .

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التقاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث) .

للتحقق من هذا الفرض تم عمل نموذج تحليل المسار المستخرج عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث) مع وجود حرية في تقدير التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة (نموذج ١) ، وتم عمل نموذج آخر عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث) مع فرض تساوي قيم التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة ، وبحث هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثاني ، وباستخدام برنامج (AMOS 20) يمكن توضيح النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول والنموذج الثاني

عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث)

| المؤشر | النموذج ١ | النموذج ٢ |
|------------------|-----------------------|-----------------------|
| Chi-square(CMIN) | ٣٠.١٢ | ٣٥.٤٣٨ |
| مستوى الدلالة | ٠.٠٠٢ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٠٢٥ (دالة عند ٠.٠٥) |
| DF | ١٢ | ٢١ |
| CMIN/DF | ٢.٥٤٦ | ١.٦٨٨ |
| GFI | ٠.٩٦ | ٠.٩٦ |
| NFI | ٠.٩٤ | ٠.٩٥ |
| IFI | ٠.٩٦ | ٠.٩٨ |
| CFI | ٠.٩٦ | ٠.٩٨ |
| RMSEA | ٠.٠٨ | ٠.٠٥ |

يتضح من جدول (١٠) أن مؤشرات نموذج الأول { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث) كانت على النحو التالي (قيمة χ^2 للنموذج = ٣٠.١٢ بدرجات حرية = ١٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.٥٤٦، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.96، NFI= 0.94، IFI= 0.96، CFI= 0.96، RMSEA= 0.08) مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، بينما كانت المؤشرات الخاصة بالنموذج الثاني (تساوى قيم المعاملات الانحدارية عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث)) كما يلي: فكانت قيمة χ^2 = ٣٥.٤٣٨ بدرجات حرية = ٢١ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٥، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١.٦٨٨، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.96، NFI= 0.95، IFI= 0.98، CFI= 0.98، RMSEA= 0.05) ولمعرفة هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثاني تم حساب التغير في قيمتي χ^2 بين النموذج الأول (حرية تقدير معاملات الانحدار عبر مجموعتي الدراسة الذكور والإناث) والثاني (تساوى تقديرات معاملات الانحدار عبر مجموعتي الدراسة الذكور والإناث) تساوى (٣٥.٤٣٨ - ٣٠.١٢ = ٥.٣١٨) بدرجات حرية (٩ = ١٢ - ٢١)، أي أن $\Delta \chi^2 = ٥.٣١٨$ بدرجات حرية ٩ { χ^2 الجدولية عند درجات حرية ٩ = ١٦.٩١٩ عند مستوى ٠.٠٠٥، ٢١.٦٦٦ عند مستوى ٠.٠٠١ } وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل أن النموذج لا يختلف عبر مجموعتي الدراسة (ذكور - إناث).

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

نتائج التحقق من الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي - علمي) .
 للتحقق من هذا الفرض تم عمل نموذج تحليل المسار المستخرج عبر مجموعتي الدراسة (أدبي - علمي) مع وجود حرية في تقدير التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة (نموذج ١) ، وتم عمل نموذج آخر عبر مجموعتي الدراسة (أدبي - علمي) مع فرض تساوى قيم التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة ، ويبحث هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثانى وباستخدام برنامج (AMOS 20) يمكن توضيح النتائج التى تم الوصول إليها من خلال الجدول التالى :

جدول (١١)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول والنموذج الثانى

عبر مجموعتي الدراسة (أدبي - علمي)

| المؤشر | النموذج ١ | النموذج ٢ |
|------------------|-----------------------|-----------------------|
| Chi-square(CMIN) | ٣١.٢٤٤ | ٦٢.٧٥٦ |
| مستوى الدلالة | ٠.٠٠٢ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٠٠٠ (دالة عند ٠.٠١) |
| DF | ١٢ | ٢١ |
| CMIN/DF | ٢.٦٠٤ | ٢.٩٨٨ |
| GFI | ٠.٩٦ | ٠.٩٢ |
| NFI | ٠.٩٤ | ٠.٩٤ |
| IFI | ٠.٩٨ | ٠.٩٦ |
| CFI | ٠.٩٧ | ٠.٩٦ |
| RMSEA | ٠.٠٩ | ٠.٠٩ |

يتضح من جدول (١١) أن مؤشرات نموذج الأول { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتي الدراسة (أدبي - علمي) كانت على النحوالتالى (قيمة χ^2 للنموذج= ٣١.٢٤٤ بدرجات حرية=١٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.٦٠٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.96، NFI= 0.94، IFI= 0.98، CFI= 0.97 ، RMSEA= 0.09) مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، بينما كانت المؤشرات الخاصة بالنموذج الثانى (تساوى قيم المعاملات

الانحدارية عبر مجموعتي الدراسة {أدبي - علمي} كما يلي : فكانت قيمة $\chi^2 = 62.756$ بدرجات حرية = 21 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.988، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.94 ، GFI= 0.92) ، ولمعرفة هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثاني تم حساب التغير في قيمتي χ^2 بين النموذج الأول (حرية تقدير معاملات الانحدار عبر مجموعتي الدراسة الأدبي والعلمي) والثاني (تساوي تقديرات معاملات الانحدار عبر مجموعتي الدراسة الأدبي والعلمي) تساوي (31.244 - 62.756 = 31.512 = $\Delta \chi^2$) أي أن (9 = 21 - 12)، أي أن (χ^2 الجدولية عند درجات حرية 9 = 16.919 عند مستوى 0.05 ، 21.666 ، عند مستوى 0.01) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، مما يدل أن النموذج الأول { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتي الدراسة (أدبي - علمي) } يختلف عن النموذج الثاني (تساوي قيم المعاملات الانحدارية عبر مجموعتي الدراسة {أدبي - علمي}) لصالح النموذج الأول حيث كانت جميع مؤشرات حسن المطابقة أفضل من النموذج الثاني الذي يدل على اختلاف قيم التشبعات عبر مجموعتي الدراسة الأدبي والعلمي.

نتائج التحقق من فروض الدراسة الرابع والخامس والسادس :

تنص الفروض على:

- ٤- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور- إناث).
 - ٥- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي- علمي) .
 - ٦- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص .
- وقام الباحث بالتحقق من هذه الفروض باستخدام تحليل التباين 2×2 ، 2 نوع (ذكور - إناث) 2×2 تخصص (أدبي - علمي) على التكيف مع الحياة الجامعية ، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذه الفروض من خلال الجدولين التاليين:

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

جدول (١٢)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيري النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي)

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | التخصص | النوع | البعد |
|-------------------|-----------------|-------|--------|-------|-------------------------|
| ١٤.٩٣ | ٨٥.٨٥ | ٣٩ | أدبي | ذكور | التكيف الأكاديمي |
| ١٩.٣٠ | ٧٧.٦٦ | ٤١ | علمي | ذكور | |
| ١٤.٤٩ | ٨٣.١٥ | ٦٦ | أدبي | إناث | |
| ١٧.٤٩ | ٧٣.٣٩ | ٥١ | علمي | إناث | |
| ٩.٦٠ | ٤٥.٠٠ | ٣٩ | أدبي | ذكور | التكيف الانفعالي الشخصي |
| ١٠.٧٩ | ٤٧.٦١ | ٤١ | علمي | ذكور | |
| ٩.٩٧ | ٤٣.٠٣ | ٦٦ | أدبي | إناث | التكيف الاجتماعي |
| ١٢.٤٧ | ٤١.٢٩ | ٥١ | علمي | إناث | |
| ٦.٨٣ | ٤١.٣٣ | ٣٩ | أدبي | ذكور | الدرجة الكلية |
| ٧.٨٢ | ٣٨.٢٩ | ٤١ | علمي | ذكور | |
| ٧.٦٤ | ٣٨.٢١ | ٦٦ | أدبي | إناث | |
| ٨.٣٠ | ٣٦.٣٥ | ٥١ | علمي | إناث | |
| ٢٣.٢١ | ١٧٢.١٨ | ٣٩ | أدبي | ذكور | الدرجة الكلية |
| ٣٠.٤٣ | ١٦٣.٥٦ | ٤١ | علمي | ذكور | |
| ٢٥.٨٥ | ١٦٤.٣٩ | ٦٦ | أدبي | إناث | |
| ٣١.٤٦ | ١٥١.٠٤ | ٥١ | علمي | إناث | |

جدول (١٣)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث)

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | النوع | البعد |
|-------------------|-----------------|-------|-------|-------------------------|
| ١٧.٦٩ | ٨١.٦٥ | ٨٠ | ذكور | التكيف الأكاديمي |
| ١٦.٥٣ | ٧٨.٩٠ | ١١٧ | إناث | |
| ١٠.٢٥ | ٤٦.٣٤ | ٨٠ | ذكور | التكيف الانفعالي الشخصي |
| ١١.١١ | ٤٢.٢٧ | ١١٧ | إناث | |
| ٧.٤٧ | ٣٩.٧٨ | ٨٠ | ذكور | التكيف الاجتماعي |
| ٧.٩٥ | ٣٧.٤٠ | ١١٧ | إناث | |
| ٢٧.٣٣ | ١٦٧.٧٦ | ٨٠ | ذكور | الدرجة الكلية |
| ٢٩.٠٧ | ١٥٨.٥٧ | ١١٧ | إناث | |

جدول (١٤)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير التخصص (أدبي / علمي)

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | التخصص | البعد |
|-------------------|-----------------|-------|--------|-------------------------|
| ١٤.٦٤ | ٨٤.١٥ | ١٠٥ | أدبي | التكيف الأكاديمي |
| ١٨.٣٤ | ٧٥.٢٩ | ٩٢ | علمي | |
| ٩.٨٣ | ٤٣.٧٦ | ١٠٥ | أدبي | التكيف الانفعالي الشخصي |
| ١٢.١١ | ٤٤.١١ | ٩٢ | علمي | |
| ٧.٤٧ | ٣٩.٣٧ | ١٠٥ | أدبي | التكيف الاجتماعي |
| ٨.١٠ | ٣٧.٢٢ | ٩٢ | علمي | |
| ٢٥.٠٧ | ١٦٧.٢٩ | ١٠٥ | أدبي | الدرجة الكلية |
| ٣١.٤٦ | ١٥٦.٦٢ | ٩٢ | علمي | |

جدول (١٥)

تحليل التباين الثنائي لدرجات عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيري النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبي / علمي)

| مستوى الدلالة | قيمة "ف" | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | البعد |
|---------------|----------|----------------|-------------|----------------|----------------------|-------------------------|
| غير دالة | ٢.١١ | ٥٧١.٤٨ | ١ | ٥٧١.٤٨ | النوع (ذكور / إناث) | التكيف الأكاديمي |
| دالة عند ٠.٠١ | ١٤.٠١ | ٣٧٩٨.٧٠ | ١ | ٣٧٩٨.٧٠ | التخصص (علمي/ أدبي) | |
| غير دالة | ٠.١١ | ٢٩.١٤ | ١ | ٢٩.١٤ | النوع × التخصص | |
| | | ٢٧١.١١ | ١٩٣ | ٥٢٣٢٤.٩٤ | الخطأ | |
| | | | ١٩٧ | ١٣١٨٠.٤٥ | الكلية | |
| دالة عند ٠.٠١ | ٦.٩٧ | ٨٠٩.٦٠ | ١ | ٨٠٩.٦٠ | النوع (ذكور / إناث) | التكيف الانفعالي الشخصي |
| غير دالة | ٠.٩٧ | ٩ | ١ | ٩ | التخصص (علمي/ أدبي) | |
| غير دالة | ١.٩٢ | ٢٢٢.٧٥ | ١ | ٢٢٢.٧٥ | النوع × التخصص | |
| | | ١١٦.٠١ | ١٩٣ | ٢٢٣٩٠.٢٨ | الخطأ | |
| | | | ١٩٧ | ٤٠٣٤٧١.٠ | الكلية | |
| دالة عند ٠.٠٥ | ٥.٠٩ | ٣٠٢.٠٨ | ١ | ٣٠٢.٠٨ | النوع (ذكور / إناث) | التكيف الاجتماعي |
| دالة عند ٠.٠٥ | ٤.٧٧ | ٢٨٣.١٥ | ١ | ٢٨٣.١٥ | التخصص (علمي/ أدبي) | |
| غير دالة | ٠.٢٧ | ١٦.٤٦ | ١ | ١٦.٤٦ | النوع × التخصص | |
| | | ٥٩.٣٧ | ١٩٣ | ١١٤٥٧.٨٣ | الخطأ | |
| | | | ١٩٧ | ٣٠١٩٧٦.٠ | الكلية | |

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---------------|---------------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| الدرجة الكلية | النوع (ذكور / إناث) | ٤٨٦٣.٥٩ | ١ | ٤٨٦٣.٥٩ | ٦.٢٤ | دالة عند ٠.٠١ |
| | التخصص (علمي/ أدبي) | ٥٦٩٤.٣٠ | ١ | ٥٦٩٤.٣٠ | ٧.٣ | دالة عند ٠.٠١ |
| | النوع × التخصص | ٢٦٤.٥٥ | ١ | ٢٦٤.٥٥ | ٠.٣٤ | غير دالة |
| | الخطأ | ١٥٠٤١٧.٥ | ١٩٣ | ٧٧٩.٣٧ | | |
| | الكلية | ٥٣٥٠٥٧٢ | ١٩٧ | | | |

يتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٢.١١ وهي غير داله إحصائياً. ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي/ علمي) حيث كانت قيمة " ف " = ١٤.٠١ وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح التخصص الأدبي (جدول ١٤)، ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة المواد الدراسية في التخصصات الأدبية ممكن أن تكون مشابهة للمرحلة الثانوية، بخلاف التخصصات العلمية التي تختلف طبيعة الدراسة الأكاديمية في الكلية عن المرحلة الثانوية من الدراسة العملية وطبيعة المواد الأكاديمية التي تدرس في التخصصات العلمية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الأكاديمي حيث كانت قيمة " ف " = ٠.١١ وهي غير داله إحصائياً أي أن تأثير النوع والتخصص على التكيف الأكاديمي لا يعتمد على بعضهما البعض.

ويتضح أيضاً من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الانفعالي الشخصي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٦.٩٧ وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور (جدول ١٣)، وهذا يرجع إلى أن طبيعة الإناث أنهم لا تتكيفن انفعالياً وشخصياً في فترة قصيرة داخل الكلية ، إنما ممكن أن يحتجن لبعض الوقت لتتكيف في الكلية عكس الذكور . ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الانفعالي الشخصي تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي/ علمي) حيث كانت قيمة "ف" = ٠.٩٧ وهي غير داله إحصائياً. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الانفعالي الشخصي حيث كانت قيمة " ف " = ١.٩٢ وهي غير داله إحصائياً. ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٥.٠٩ وهي داله إحصائياً عند

مستوى ٠.٠٥ لصالح الذكور، وهذا يمكن أن يرجع إلى أن الذكور باستطاعتهم تكوين صداقات جديدة بخلاف الإناث التي يمكن أن تأخذ بعض الوقت. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي/ علمي) حيث كانت قيمة " ف " = ٤.٧٧ وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح التخصص الأدبي وهذا يمكن أن يرجع إلى أن كثرة المواد الدراسية وصعوبتها وطبيعة الدراسة للتخصصات العلمية لا تسمح بعمل صداقات جديدة أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الاجتماعي حيث كانت قيمة " ف " = ٠.٢٧ وهي غير داله إحصائياً.

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٦.٢٤ وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور وهذا يدل على أن الذكور أكثر تكيفاً من الإناث في الكلية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف التخصص (أدبي/ علمي) حيث كانت قيمة " ف " = ٧.٣ وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح التخصص الأدبي وهذا يدل على ان التخصصات الأدبية أكثر تكيفاً من التخصصات العلمية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على الدرجة الكلية حيث كانت قيمة " ف " = ٠.٣٤ وهي غير داله إحصائياً.

خلاصة النتائج :

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة للنموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من تقدير الذات على أبعاد التكيف (الأكاديمي، الانفعالي الشخصي، الاجتماعي)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التكيف الانفعالي الشخصي والتكيف الاجتماعي والتكيف بشكل عام لصالح الذكور، وتوجد فروق بين كل من التخصص العلمي والأدبي في التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والتكيف بشكل عام لصالح التخصص الأدبي.

توصيات الدراسة :

من خلال ما اطلع عليه الباحث من أدبيات وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- ١- مساعدة الطلاب فى عملية التكيف فى المرحلة الجامعية، مع شرح أهم الأنشطة الاجتماعية التى تقدمها الكلية.
- ٢- تقديم محاضرات لتوعية الطلاب الجدد عن طبيعة الدراسة فى الكلية.
- ٣- إقامة رحلات ترفيهية للطلاب المستجدين يتعرف فيها الطلاب على بعضهم البعض، وإقامة أنشطة اجتماعية.

بحوث مقترحة:

- ١- عمل دراسة طولية لدراسة التكيف فى الحياة الجامعية على سنوات متتالية.
- ٢- دراسة متغيرات أخرى فى تأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية مثل المساندة الاجتماعية .
- ٣- دراسة سمات الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بالمواجهة المعتمدة على الاندماج وتأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية .

المراجع:

- بسمة عمر الشريف (٢٠١٤). برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. *دراسات، العلوم التربوية*، ٤١ (١)، ٨٥٠-٨٦١.
- تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٠). نموذج بنائي للمواجهة التأهيلية للضغوط المحتملة في إطار التفكير الموجه نحو المستقبل، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمود سعيد عطية (٢٠١٤). التفاؤل وفعالية الذات وعلاقتها باستراتيجيات صنع القرار الأكاديمي وفعاليتها: دراسة في نمذجة العلاقات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- وليد حسن عاشور (٢٠٠٩). التعاطف وعلاقته باعتبار الذات، والتمركز حول الأنا، والتماسك الأسرى كما يدركه الأبناء لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment amongst first year students in a Malaysian University. *European Journal of Social Sciences*, 8(3), 496-505.
- Aspinwall, L. G., & Taylor, S. E. (1992). Modeling cognitive adaptation: A longitudinal investigation of the impact of individual difference and coping on college adjustment and performance. *Journal of Personality and Social Psychology*, 63, 989-1003.
- Baker, R., & Siryk, B. (1999). *SACQ: Student Adaptation to College Questionnaire manual*. Los Angeles: Western Psychological Services.
- Bettencourt, B. A., Charlton, K., Eubanks, J., Kernahan, C., & Fuller, B. (1999). Development of collective self-esteem among students: Predicting adjustment to college. *Basic and Applied Social Psychology*, 21, 213-222.

- Bray, S., R.(2007). Self-efficacy for coping with barriers helps students stay physically active during transition to their First Year at a university. *Research Quarterly for Exercise and Sport*, 78 (2), 61-70.
- Brissette, I., Scheier, M. F., & Carver, C. S. (2002). The role of optimism in social network development, coping, and psychological adjustment during a life transition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82, 102-111.
- Carver, C. S., Scheier, M. F., & Segerstrom, S. C. (2010). Optimism. *Clinical Psychology Review*, 30, 879–889.
- Carver, C. S., Scheier, M. F., & Weintraub, J. K. (1989). Assessing coping strategies: A theoretically based approach. *Journal of Personality and Social Psychology*, 56,267–283.
- Chemers, M. M., Hu, L., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal Of Educational Psychology*, 93(1), 55-64.
- Clinciu A. I., & Cazan A. M. (2014). Academic adjustment questionnaire for the university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences* , 127, 655-660.
- Compas, B. E., Connor-Smith, J. K., Saltzman, H., Thomsen, A. H., & Wadsworth, M. E. (2001). Coping with stress during childhood and adolescence: Progress, problems, and potential in theory and research. *Psychological Bulletin*, 127, 87–127.
- Connor-Smith, J. K., & Flachsbart, C. (2007). Relations between personality and coping: A meta-analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 93 (6), 1080–1107.
- Dwyer, A. L., & Cummings, A. L. (2001). Stress, self-efficacy, social support, and coping strategies in university students. *Canadian Journal Of Counseling*, 35(3), 208-220.

- Dyson, R., & Renk, K.. (2006) .Freshmen adaptation to university life : Depressive Symptoms, stress, and coping. *Journal of Clinical Psychology*, 62(10), 1231–1244 .
- Enochs, W. K. & Roland, C. B. (2006). Social adjustment of College freshmen: The importance of gender and living environment. *College Student Journal*, 40(1), 63-73.
- Feldt, R. C., Graham, M., & Dew, D. (2011). Measuring adjustment to college: Construct validity of the Student Adaptation to College Questionnaire. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 44(2), 92-104.
- Friedlander, L. J., Reid, G. J., Shupak, N., & Cribbie, R. (2007). Social support, self esteem, and stress as predictors of adjustment to university among first-year undergraduates. *Journal of College Student Development*, 48, 259–274.
- Geers, A. L., Wellman, J. A., & Lassiter, G. D. (2009). Dispositional optimism and engagement: The moderating influence of goal prioritization. *Journal of Personality and Social Psychology*, 96, 913-932.
- Hickman, G. P., Bartholomae, S., & McKenry, P. C. (2000). Influence of parenting styles on the adjustment and academic achievement of traditional college freshmen. *Journal of College Student Development*, 41(1), 41-54.
- Hudd, S.S., Dumlao, J. Erdmann-Sager, D. Murray, D., Phan, E., Soukas, N. & Yokozuka, N. (2000). Stress at college: Effects on health habits, health status, and self-esteem. *College Student Journal*, 34(2), 217-227.
- Kuo, B. C. H., Roysircar, G., & Newby-Clark, I., R. (2006) Development of the cross-cultural coping scale: Collective, avoidance, and engagement coping. *Measurement and Evaluation In Counseling and Development* , 39(3),161-181.

- Lee, C., Dickson, D. A., Conley, C. S., & Holmbeck, G. (2014). A closer look at self-esteem, perceived social support, and coping strategy: A prospective study of depressive symptomatology during the transition to college. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 33(6), 558-583.
- Mehjabeen, K. (2013) Academic self-efficacy, coping, and academic performance in college . *International Journal of Undergraduate Research and Creative Activities*, 5, 1-11.
- Morton, S., Mergler, A., & Boman, P. (2014). Managing the Transition: The Role of Optimism and Self-Efficacy for First-Year Australian University Students. *Australian Journal of Guidance and Counselling* , 24(1), pp. 90-108.
- Nyamayaro, P. C., & Saravanan, C. (2013). The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, 2(3), 27-278.
- Perera, H. N., & McIlveen, P. (2014). The role of optimism and engagement coping in college adaptation: A career construction model. *Journal of Vocational Behavior*, 84(3), 395-404.
- Perera, H. N., & McIlveen, P., & Oliver, M., E. (2015).The mediating roles of coping and adjustment in the relationship between personality and academic achievement. *British Journal of Educational Psychology* , 85, 440-457.
- Poyrazli, S., McPherson, R., Arbona, C., Pisecco, S., & Nora, A. (2002). Relation between assertiveness, academic self-efficacy, and psychosocial adjustment among international graduate students. *Journal of College Student Development*, 43, 632-642.
- Salami, S.O.(2011). Psychosocial predictors of adjustment among first year college of education students, *US-China Education Review*, 8 (2), 239-248.

- Smith, M. (2008). The transition to university: Adaptation and adjustment. *A Thesis Submitted to the College of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Psychology, University of Saskatchewan Saskatoon.*
- Solberg Nes, L., & Segerstrom, S. C. (2006). Dispositional optimism and coping: A meta-analytic review. *Personality and Social Psychology Review, 10*(3), 235–251.
- Yusoff, Y.M. (2012). Self-efficacy, perceived social support, and psychological adjustment in international undergraduate students in a public higher education institution in Malaysia. *Journal of Studies in International Education, 16*(4), 353-371.
- Zajacova, A., Lynch, S. M., & Espenshade, T. J. (2005). Self-Efficacy, Stress, and Academic Success in College. *Research In Higher Education, 46*(6), 677-706.

The causal relationships among some personal and demographic variables, engagement coping and adaptation to the university life for the first-year students

Abstract

The present research aims to examine the casual relationship between some personal variables (optimism, self-esteem , self-efficacy) as independent variables, and engagement coping as intermediate variable, and adaption to university life as dependent variable among the first year students in the light of a path analysis, in addition to demographic variables (gender , acadimic specialization) . The study sample was (197) students (80 males , 117 females) from the disciplines (Arabic Language, Mathematics, Physics). The study results found a fit of the proposed model with a modification of the presence of a direct effect of self-esteem on adaption dimensions (academic, personal-emotional, social). Also, there were differences between males and females in the personal-emotional adaption and social adaption and overall adaption in favor of males, and differences between the scientific specialization and arts in academic adaption and social adaption and overall adaption in favor of arts specialization.